



جامعة مؤتة.
عمادة الدراسات العليا

آيات التفضيل والاصطفاء في القرآن الكريم - دراسة موضوعية -

إعداد الطالب
علي عبد الله احمد الحريرات

إشراف
الأستاذ الدكتور نايل أبو زيد

رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
تخصص " التفسير وعلومه " قسم أصول الدين

جامعة مؤتة, 2011م

**الآراء الواردة في هذه الرسالة لا تعبر بالضرورة عن
وجهة نظر جامعة مؤتة**

السيرة الذاتية

الاسم: علي عبدالله أحمد الحريرات

الكلية: الشريعة

التخصص: أصول الدين (التفسير وعلومه)

السنة: 2011م

الهاتف: 0777005163

This document was created with Win2PDF available at <http://www.daneprairie.com>.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.

الإهداء

اهدي هذا الجهد المتواضع إلى والديّ العزيزين لما قدماه لي
طيلة حياتي، كما واهديه إلى المدافعين عن الحق، والمقدسات
في كل مكان.

علي الحريرات

الشكر والتقدير

احمد الله عز وجل على ما منَّ به عليّ تعلم كتابه العزيز، حمدا يوفي نعمه عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه ، ومداد كلماته.
ومن باب العرفان بالجميل أتقدم بالشكر الجزيل لفضيلة الأستاذ الدكتور نايل أبو زيد بالتفضل بقبول الإشراف على رسالتي، وعلى ما قدمه لي من جميل التوصيات، والإرشادات لتخرج هذه الرسالة إلى النور بإذنه سبحانه وتعالى ، كما وأتقدم بالشكر الجزيل لكلية الشريعة في جامعة مؤتة ممثلة بأساتذتها خاصة في قسم أصول الدين، لما أفادوني به طيلة سنوات دراستي فيها - فجزاهم الله خير الجزاء -، كما وأتقدم بالشكر الجزيل لجامعة مؤتة الشامخة، لاحتضاني بأكنافها لسنوات خلت للحصول على علوم الشريعة الإسلامية الغراء .

علي الحريرات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
ب	الإهداء
ج	الشكر والتقدير
د	فهرس المحتويات
ز	الملخص باللغة العربية
ح	الملخص باللغة الإنجليزية
1	فصل تمهيدي: الإطار النظري للدراسة
1	خلفية الدراسة
1	أهمية الدراسة
1	أهداف الدراسة
2	مشكلة الدراسة
2	الدراسات السابقة
3	منهجية الدراسة
4	هيكيلة الدراسة
6	الفصل الأول: التفضيل في القرآن الكريم
6	1.1 التفضيل لغة واصطلاحاً
8	2.1 تفضيل الرسل والأنبياء
12	3.1 تفضيل بني آدم
13	4.1 تفضيل المؤمنين
15	5.1 تفضيل المجاهدين على ما سواهم
18	6.1 تفضيل الرجال والنساء بعضهم على بعض
21	7.1 تفضيل الآخرة على الدنيا
23	8.1 التفضيل بالرزق
25	9.1 تفضيل بعض الثمار على بعض في الأكل
26	10.1 تفضيل الزمان والمكان

30	11.1 تفضيل بني إسرائيل
34	الفصل الثاني: الاصطفاء في القرآن الكريم
34	1.2 الاصطفاء لغة، واصطلاحاً
36	2.2 اصطفاء الرسل والأنبياء
37	1.2.2 اصطفاء آدم ونوح -عليهما السلام-
43	2.2.2 اصطفاء إبراهيم - عليه السلام-
46	3.2.2 اصطفاء موسى - عليه السلام -
49	4.2.2 اصطفاء إسحاق ويعقوب -عليهما السلام -
51	5.2.2 اصطفاء النبي _ صلى الله عليه وسلم -
53	3.2 مفردات مقاربة للتفضيل والاصطفاء
53	1.3.2 الاجتباء لغة، واصطلاحاً
53	2.3.2 الاختيار لغة، واصطلاحاً
54	3.3.2 الإيثار لغة، واصطلاحاً
55	4.3.2 الاصطناع لغة، واصطلاحاً
56	4.2 ترجيح عدم الترادف بين هذه الألفاظ
58	5.2 المواضع التي ورد فيها هذه الألفاظ في القرآن الكريم
64	الفصل الثالث: الرد على المشركين في اصطفاء الذكور على الإناث، وفيه مسائل
75	الفصل الرابع : اصطفاء غير الأنبياء
75	1.4 اصطفاء الملائكة
77	2.4 اصطفاء المؤمنين
80	3.4 اصطفاء الدين
82	4.4 اصطفاء اللغة العربية
85	5.4 اصطفاء مريم..
92	6.4 اصطفاء طالوت

94
96
101

الخاتمة
المراجع
الملاحق

المخلص

"آيات التفضيل والاصطفاء في القرآن الكريم - دراسة موضوعية"

علي عبد الله الحريرات

جامعة مؤتة 2011

تهدف هذه الدراسة، لبيان اصطفاء الله - سبحانه وتعالى - لبعض خلقه من الأنبياء وغيرهم وتفضيلهم على سائر المخلوقات، لما لهذا الموضوع من أهمية كبرى، حيث إنه يتحدث عن صفوة الخلق، سواء من الأنبياء أو غيرهم، وبيان ماهية هذا التفضيل والاصطفاء.

وقد جاءت هذه الدراسة في خمسة فصول، الفصل الأول تحت مسمى "فصل تمهيدي"، بينت فيه خلفية الدراسة، ومشكلتها، وأهميتها، وأهدافها، والدراسات السابقة، وأسئلة الدراسة، وهيكلية الدراسة.

ثم الفصل الثاني، وفيه معنى التفضيل لغة واصطلاحاً، وبيان بعض مواضع التفضيل في القرآن الكريم، والمقصود بهذه المواضع. ثم الفصل الثالث جاء فيه الحديث عن الاصطفاء لغة واصطلاحاً وبيان اصطفاء الأنبياء الذين ورد بحقهم لفظ الاصطفاء في القرآن الكريم كآدم، ونوح، وإبراهيم، وموسى، وإسحاق، ويعقوب، وسيدنا محمد - عليهم صلوات الله وسلامه - وبعض الألفاظ المقاربه للتفضيل والاصطفاء وترجيح عدم الترادف بينها. ثم الفصل الرابع تحدثت فيه عن مسائل في رد تفضيل الذكور على الإناث، والرد على المشركين، ودلالات ذلك.

وفي الفصل الخامس، والأخير جاء الحديث عن اصطفاء غير الأنبياء، كاصطفاء الملائكة، والمؤمنين، مريم، طالوت، والدين، واللغة العربية، ثم الخاتمة، وبعض النتائج والتوصيات .

Abstract
"Selection in the Koran-an objective study "

Ali Abdullah Horaerat.

Mutah University, 2011

This study aims to illustrate the meaning of the selection of language and terminology as to the subject of great importance, since, it talks about the creation of both elite Arabia or others, and the statement of how these people lining up .

The study, in five chapters, the first chapter under the name of " an introductory chapter", it outlined the back ground of the study its problem its importance its aims and previous studies and study questions, and structural study.

Which contains chapter two then the meaning of language selection and idiomatically, some words in his approach to meaning and their definitions, and the statement of the roads between these terms and the like likelihood of non- synonymy among them, and the topics contained in these words in the Koran .

Then came the third quarter when talking about the selection of the prophets who received their right word selection in the Koran as Adam, Noah, Abraham, Moses, Isaaq, and Jacob, and Prophet Mohammad have the prayers of Allah and peace.

Chapter Fourth then talking about issues in response to females preference for males, and to respond to the infidels, and indications that the. In the fifth chapter and the last one came to talk about non- selection of the prophets kastefa angels and the believers, religion and arabic language and Mary and tolat.

Finally, the conclusion and some recommendations and results.

This document was created with Win2PDF available at <http://www.daneprairie.com>.
The unregistered version of Win2PDF is for evaluation or non-commercial use only.

الفصل التمهيدي "الإطار النظري للدراسة"

مقدمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب، ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - الذي أدى الأمانة، وبلغ الرسالة بأحسن أسلوب، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين، وبعد:

نظراً لأهمية الدراسات الموضوعية، وما تبرزه من نتائج تهم المسلم في حياته، وتعمق صلته بالقرآن الكريم، جاءت هذه الرسالة، لآيات التفضيل والاصطفاء في القرآن الكريم، وتحدد لنا مفهومي التفضيل والاصطفاء، وتبرز لنا معنى التفضيل، والاصطفاء تظهر فيه حكمة الخالق سبحانه وتعالى. وإن تناول العلماء في دراساتهم بين ثانياً كتب التفسير، إلا أن هذه الرسالة تظهره بثوب جديد يسلم الضوء على الآيات المتعلقة به، ويربط بينها ربطاً موضوعياً يجلي هذا المفهوم.

أهمية الدراسة:

أن الدراسات في القرآن الكريم تأخذ أهميتها من هذا النور الرباني، وذلك أن القرآن عندما يتحدث عن موضوع واحد في مواضع متعددة، يدل على أهمية هذا الموضوع، وتكمن هذه الأهمية في بيان قدرة الله عز وجل وحكمته من جهة، وبين هل التفضيل والاصطفاء جبلي أو مكتسب.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يأتي:

- 1- بيان مفهومي التفضيل والاصطفاء.
- 2- ترجيح عدم الترادف لألفاظ متقاربة، كالاقتباء، والاختيار، والاصطناع والإيثار، وتحديد الفروق بين هذه المصطلحات.
- 3- بيان ماهية اصطفاء الملائكة، وطالوت، ومريم، والمؤمنين.
- 4- تحديد صفة الاصطفاء، وهل هو جبلي أم مكتسب.
- 5- بيان المقصود بتفضيل الرجال والنساء، وتفضيل الزمان والمكان.

مشكلة الدراسة :

تتبع مشكلة الدراسة في الإجابة عن عدد من التساؤلات الآتية:

- 1- هل التفضيل والاصطفاء جبلي أم مكتسب ؟
- 2- هل الاجتناء والاختيار كالتفضيل والاصطفاء في القرآن الكريم أم بينهم فروق؟
- 3- هل يفهم من رد الله على المشركين في دعواهم أن الملائكة إناث تقديم ضمني للذكور على الإناث ؟
- 4- هل يقصد باصطفاء مريم النبوة؟
- 5- تحديد مفهومي التفضيل والاصطفاء؟
- 6- ما دلالة أن الرد على المشركين في دعواهم كان في القرآن المكي ؟
- 7- ما المقصود بإصطفاء المؤمنين ؟ وما علامات ذلك الاصطفاء؟
- 8- هل تثبت عصمة في الاصطفاء ؟
- 9- هل إصطفاء الأنبياء ينافي وقوع بعض المعاصي منهم ؟
- 10- هل يمكن أن يكون بين الناس اليوم مُصطفين؟

الدراسات السابقة :

إن موضوع التفضيل والاصطفاء تناولت بعض جوانبه كتب التفسير ، ولكن منهم من جعل لفظ الاصطفاء مرادف لغيره من الألفاظ كالاجتناء، والاصطناع، والإيثار... الخ ، ولكن هذه الدراسة جاءت لتبرز الوحدة الموضوعية بين آيات التفضيل والاصطفاء في القرآن الكريم ، كما تبين الفروق الدقيقة بين هذه الألفاظ، وترجح عدم الترادف في كتاب الله عز وجل ، وقد كتبت بعض الدراسات في هذا الموضوع، ولكن لم تعط الموضوع حقه -على ما فيها من الخير، والنفع العظيم - فجاءت هذه الدراسة لتغطي الجوانب الأخرى في موضوع الاصطفاء، لتحقيق النفع المقصود بإذن الله عز وجل، وإكمال ما كتب في هذا المجال، ومن هذه الدراسات السابقة :

1. " الاصطفاء في القرآن الكريم " رسالة ماجستير قدمت في الجامعة الأردنية من الباحث إسحاق عويضة أبو صعليك ، إشراف الأستاذ الدكتور فريد مصطفى السلطان ، وهذه الرسالة اشتملت على :

أ. التعريف اللغوي للاصطفاء ، والتعريف الاصطلاحي .
 ب. ذكر بعض الألفاظ المقاربة له، واقتصر الأستاذ إسحاق أبو صعلك على
 الاجتناء، والاختيار، والتفضيل، والإخلاص، والتكريم على أنه لم يفرق بين
 هذه الألفاظ .

ج. اشتملت هذه الدراسة على الاصطفاء المتعلق بالإنسان ، واصطفاء
 الملائكة، واصطفاء الزمان والمكان.

د. وجزا الله كاتبها خير الجزاء ونفع به وبرسالته.

2. " الاصطفاء في القرآن الكريم " رسالة جامعية قدمت في المملكة العربية
 السعودية في كلية بنات ، ولكن لم أتمكن من الحصول عليها .

منهجية الدراسة :

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي والتحليلي ، وذلك من خلال
 النظر، وتتبع أقوال المفسرين حول آيات التفضيل والاصطفاء في القرآن الكريم من
 مصادرها الأصلية وعرض هذه الأقوال، ومناقشتها مع الترجيح، وبيان أسباب
 الترجيح، ويقوم العمل في البحث على النحو الآتي:

- 1- توثيق النصوص المقتبسة من المصادر والمراجع .
- 2- ترقيم الآيات في المتن مع اسم السورة ورقم الآية.
- 3- تخريج الأحاديث مع بيان درجتها .
- 4- بيان المقصود من الآيات وفق الراجح من أقوال المفسرين .
- 5- التعريف بالأعلام غير المشهورين خلال البحث في الهامش.

هيكلية الدراسة :

تتكون هذه الدراسة من أربعة فصول عدا الفصل التمهيدي (الإطار النظري
 للدراسة) وتحت كل فصل عدد من المباحث، والمطالب على النحو الآتي :

"فصل تمهيدي " وهو الإطار النظري للدراسة ويحتوي على :

خلفية الدراسة.

مشكلة الدراسة .

أهمية الدراسة .

أهداف الدراسة .

ملحق (ب)
فهرس الأحاديث

فهرس الأحاديث

الرقم	الحديث	الصفحة
1.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة ... "	26
2.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " ألا إن ربي اتخذني....."	45
3.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " ألا ترضين أن تكوني....."	89
4.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " أما ترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ... "	14
5.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " إن إبراهيم حرم مكة ودعا لأهلها ... "	29
6.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " إن في الجمعة ساعة لا يوافقها أحد ... "	28
7.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل....."	52
8.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " أنا أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة ... "	14
9.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " أنا أولى الناس بعيسى ... "	81
10.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ... "	11
11.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " إني لأعرف حجراً بمكة ... "	12
12.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " تحروا ليلة القدر في الوتر ... "	27
13.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " خير نسائها مريم بنت عمران ... "	88
14.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " خير يوم طلعت فيه الشمس ... "	27
15.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " رأيت الليلة رجلين أتياني ... "	16
16.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " صلاة في مسجدي هذا ... "	29
17.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " فضلت على الأنبياء بست ... "	12

89، 43	18.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " كمل من الرجال الكثير ... "
15	19.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " كنا نخير بين الناس ... "
8	20.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " لا تخيروا بين الأنبياء ... "
29	21.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " لا تشد الرحال إلا لثلاثة ... "
22	22.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " لا يدخل أحد منكم عمله ... "
15	23.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " لكل نبي دعوة يدعوها ... "
8	24.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " لا ينبغي لعبد لي أن يقول ... "
90	25.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " لما أسري بالنبي - صلى الله عليه وسلم - ... "
15	26.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " من أمن بالله وبرسوله وأقام الصلاة ... "
28	27.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " ما من أيام أحب إلى الله ... "
15	28.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " ما من شيء يصيب المؤمن ... "
28	29.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " ما من يوم من أن يعتق ... "
27	30.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " من صام رمضان إيماناً واحتساباً ... "
31	31.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " نحن الآخرون ونحن السابقون ... "
16	32.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " والذي نفسي بيده، لا يكلم أحد في سبيل الله ... "
14	33.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً ... "
48	34.	قوله صلى الله عليه وسلم- : " يصعق الناس حين يصعقون ... "